

# الْقَصِيدَةُ الْخَمْرِيَّةُ

Al-Qaseedatul khamriyya of Sheikh Jeelani

سَقَانِي الْخُبُّ كَأَسَاتِ الْوَصَالِ  
فَقُلْتُ لِحَمْرِي نَحْوِي تَعَالِي  
سَعَتْ وَمَشَتْ لِنَحْوِي فِي كُؤُسِ  
فَهَمْتُ بِسُكْرِي بَيْنَ الْمَوَالِي  
فَقُلْتُ لِسَائِرِ الْأَقْطَابِ لُمُّوا  
بِحَالِي وَادْخُلُوا أَنْتُمْ رِجَالِي  
وَهَمُّوا وَاشْرَبُوا أَنْتُمْ جُنُودِي  
فَسَاقِي الْقَوْمِ بِالْوَافِي مِلَالِي  
شَرِبْتُمْ فَضَلْتِي مِنْ بَعْدِ سُكْرِي  
وَلَا نِلْتُمْ عَلْوِي وَاتَّصَالِي

مَقَامُكُمْ الْعُلَا جَمْعًا وَلَكِنْ  
مَقَامِي فَوَقَّكُمْ مَا زَالَ عَالِي  
أَنَا فِي حَضْرَةِ التَّقْرِيبِ وَخَدِي  
يُصَرِّفُنِي وَحَسْبِي ذُو الْجَلَالِ  
أَنَا الْبَازِيُّ أَشْهَبُ كُلِّ شَيْخٍ  
وَمَنْ ذَا فِي الرَّجَا أُعْطِيَ مِثَالِي  
أَتَانِي خِلْعَةً بِطِرَارٍ عَزَّ  
وَتَوَجَّحَنِي بِتِيَجَانِ الْكَمَالِ  
وَأُطْلَعَنِي عَلَى سِرِّ قَدِيمِ  
وَقَلَّدَنِي وَأَعْطَانِي سُؤَالِي  
وَوَلَّانِي عَلَى الْأَقْطَارِ جَمْعًا  
فَحُكْمِي نَافِذٌ فِي كُلِّ حَالِي

وَلَوْ أُلْقِيَتْ سِرِّي فِي بَحَارٍ  
لَصَارَ الْمَاءُ غُورًا فِي رَحَالِي  
وَلَوْ أُلْقِيَتْ سِرِّي فِي جِبَالٍ  
لَدُكِّتْ وَاخْتَفَتْ بَيْنَ الرَّمَالِ  
وَلَوْ أُلْقِيَتْ سِرِّي فَوْقَ مَيِّتٍ  
لَقَامَ بِقُذْرَةِ الْمَوْتَى تَعَالِي  
وَلَوْ أُلْقِيَتْ سِرِّي فَوْقَ نَارٍ  
لَخَمِدَتْ وَانْطَفَتْ مِنْ سِرِّ حَالِي  
وَمَا مِنْ شُهُورٍ أَوْ دُهُورٍ  
تَمُرُّ وَتَنْقُضِي إِلَّا أَتَانِي  
وَيُخَبِّرُنِي بِمَا يَأْتِي وَيَجْرِي  
وَتُعَلِّمُنِي بِهِ وَأَقْصِرُ جِدَالِي

مُرِيدِيهِمْ وَطِيبْ وَاشْطَحْ وَغَنِّ  
وَأَفْعَلْ مَا تَشَاءُ فَالْإِسْمُ عَلَيَّ  
مُرِيدِي لَا تَخْخَفْ وَاشِّ فَاِئِنِّي  
عَزُومٌ قَاتِلٌ عِنْدَ الْقِتَالِ  
مُرِيدِي لَا تَخْخَفْ اللَّهُ رَبِّي  
عَظَمَانِي رِفْعَةً نِلْتِ الْمُنَالِي  
طُبُورِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دُقْتُ  
وَسَاوُسُ السَّعَادَةِ قَدْ بَدَا لِي  
بِلَادِ اللَّهِ مُلْكِي تَحْتَ حُكْمِي  
وَوَفَّتِي قَبْلَ قَبْلِي قَدْ صَفَا لِي  
نَظَرْتُ إِلَى بِلَادِ اللَّهِ جَمَعَا  
كَخَرَدَلَةٍ عَلَى حُكْمِ اتِّصَالِي

وَكُلُّ وَلِيٍّ لَهُ قَدَمٌ فَدَمٌ فَإِنِّي  
عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ بِذِرِ الْكَمَالِ  
أَنَا الْجَبِيلِيُّ مُخِي الدِّينِ إِسْمِي  
وَأَعْلَامِي عَلَى رَأْسِ الْجَبَالِ  
دَرَسْتُ الْعِلْمَ حَتَّى صِرْتُ قُطْبًا  
وَنِلْتُ السَّعْدَ مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي  
رَجَائِي قَدْ خَمَّوْا خَيْمِي لَيْلًا  
وَنَالُوا فِي الْعُلا أَقْصَى الْمُنَالِي  
رَجَائِي لَا يُضَامُ لَهُمْ جَلِيسٌ  
وَلَا يَخْشَى الْجَلِيسُ وَلَا يُبَالِي  
رَجَائِي فِي هَوَاجِرِهِمْ صِيَامٌ  
وَفِي ظُلَمِ اللَّيَالِي كَاللَّيَالِي

أَنَا الْحَسَنِيُّ وَالْمُخَدَّعُ مَقَامِي  
وَأَقْدَامِي عَلَى عُنُقِ الرَّجَالِ  
وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَشْهُورِ اسْمِي  
وَجَدِّي صَاحِبُ الْعَيْنِ الْكَمَالِ